

## أعمال تركيبية وعروض أداء في معرض مشروع مارس 2015

افتتحت مؤسسة الشارقة للفنون الأول من أمس معرض "مشروع مارس 2015" في دورته الثانية، بحضور ريم شديد نائب مدير المؤسسة، وفاطمة الجاسمي مدير المكتب، ومنال عطايا مدير عام إدارة متاحف الشارقة، وعدد من الإعلاميين والمهتمين بالفن. وذلك في المباني الفنية لمؤسسة الشارقة للفنون، وساحة الخط، ومنطقة الفنون. ويأتي هذا المعرض في إطار برنامج الإقامة التعليمي الذي تقدمه المؤسسة خصيصاً لدعم الفنانين الشباب من مختلف الدول، وقد شارك في هذا المعرض سبعة فنانين قدموا أعمالاً تركيبية، وأعمال فيديو، وعروضاً للأداء.

بدأت الجولة الافتتاحية في تمام السادسة مساءً في ساحة حمدان بن موسى في المباني الفنية للمؤسسة حيث عرض عمل الفنانة بلقيس الراشد، التي قدمت شرحاً عن عملها "سقطنا من السماء وهبطنا في بابل"، ثم انتقل الحضور إلى بيت حسين مكراني حيث يعرض عمل الفنان مجد عبد الحميد "ملح الأرض"، ومن ثم إلى ساحة الخط حيث يعرض عمل "رينارد المكرر" للفنان مات كويسون. لتستكمل الجولة بعدها في سوق صقر الذي يعرض عمل الفنان ماثيو بيرز "بيوت القلط"، ومنه إلى بيت الشامسي حيث يعرض فيلم "خارج الإطار" للفنانة ميسون آل علي، وعمل الفنانة منى البيتي "زقاق الخياطين"، لتختتم الجولة بعرض الأداء "ميناء" الذي قدمه الفنان شولتو دوبي بالتعاون مع عازف التشيلو جويل وايشيرلي.

### الأعمال المشاركة

قدم الفنان مجد عبد الحميد عملاً تركيبياً بعنوان "ملح الأرض" وهو عبارة عن مجسم يعكس صدى أحد أكثر الأزمات مأساوية في العصر الحديث. يعرض هذا العمل هروب ملح البحر من مذيبه، حيث يذوب فوق مصدر الحرارة المزيد من الملح في الماء، ويبدأ في البلورة وهو يتصاعد إلى السقف عبر خيوط القطن، وتبقى بعض من جزيئات الملح في الماء، بينما يتحول القليل منه إلى خيوط تؤدي إلى تشكيل مجسم مؤقت من البلورات اللامعة، وينمو المجسم عضواً ليصبح سميكاً طوال مدة المعرض ومن ثم يصل إلى السقف.

أما ميسون آل علي فقدت فيلم "خارج الإطار" الذي يتحدث عن التصنيف الذي يخضع له الناس والحكم عليهم من خلال القوالب السائدة في المجتمع، فإذا ما حاول أحدهم كسرهما يتم نبذه أو معاقبته بصورة أو بأخرى سواء كان ذلك بإرادته أو دونها. وتطرح آل علي عدة أسئلة حول واضعي هذه القوالب والأسس التي اختيرت على أساسها، وماهية الحدود التي لا يجب تجاوزها، كما تتساءل عن جدوى تحجيم العقل بين الجانبين الأبيض والأسود على الرغم من المساحات الرمادية الكبيرة المتاحة بينهما. يعرض هذا الفيلم قصة يوم واحد في حياة رجل ولد خارج الإطار وعاش إلى جانبه، رجل طُبع في ذهنها منذ الطفولة وقابلته آل علي الآن فقط. والذي تعده تخليداً لذكراه وذكرى ألف عبد الله لم تكن تعلم عنه شيئاً.

في حين قدمت منى البيتي في عملها "زقاق الخياطين" الفرصة للجمهور لاستكشاف الموقع المتداخل لهذا الزقاق بالتحديد والعناصر البصرية التي تحدد تجربة التواجد في فيه بشكل فردي وضمن السياق الذي وجدت فيه. تلتقط وسائل الفيديو، والأشياء المعثور عليها والمجلة ذات الطبعة الواحدة جوانب مختلفة من استكشاف منى للزقاق، من إيقاعه وتيرته وشخصيات الناس المتواجدين فيه وأساليبهم المختلفة.

بينما يطرح مات كويسون في عمله التركيبي "رينارد المكرر" تكملة للملحمة المتنامية المتعلقة بشخصية الثعلب رينارد. وهي بالأصل شخصية من الفولكلور الأوروبي، حيث يتم إعادة وضع رينارد في إطار العالم المعاصر بمظاهر عديدة. يتم عرض رينارد في هذا العمل التركيبي بشكل مجزأ، حيث ينفصل جسده عن رأسه، ليؤدي حواراً ثنائياً حول المزايا النسبية للعقل ناقص الجسم والجسم ناقص العقل، واستحالة التواصل بينهما. أما عمل الفنانة بلقيس الراشد "سقطنا من السماء وهبطنا في بابل" فإنه يمثل عملاً تركيبياً يجسد ما يشبه دوامة مشيدة من الأسمنت" تستدرج الحضور إلى خوض تجربة في هذه المتاهة، عبر الدخول في مسار سالك وخطى مجهولة، حيث التردد بين عتبة الحداثة والتراث أو التقدم والتراجع، يتبعه القلق والفضول من أجل معرفة نهاية الطريق. وقد أوردت الفنانة في تقديم عملها مايلي: "في مدينة متباينة كهذه، يتطلع العمال إلى المساواة أملاً بتوحيد العالم، وهذا لا يحدث إلا بالحد من الاختلافات الموجودة. يهدف هذا العمل إلى معرفة الفروقات بين المقدرات والدينيويات في منطقة السوق القديم في الشارقة".

قدم الفنان شولتو دوبي عرض الأداء "مينا" وهو مقطوعة مرتجلة جزئياً تم تطويرها في الشارقة. يعكس عنوانها تراث المنطقة كميناء مهم جغرافياً في طرق التجارة التي تربط بين الهند وإيران والعراق والسعودية واليمن والصومال. ورغم أن العمل ناشئ من الطيف الصوتي الشخصي، الذي تراكم على مدى فترة طويلة من الزمن، إلا أنه يستجيب لمساحات الشارقة الحضرية والصناعية والبيئات الصوتية. ويستخدم الفنانون تقنيات مختلفة تمتد من الآلات التقليدية إلى الآلات الرنانة، لإنتاج نظام من الدنونات الميكانيكية، والإيقاعات.

أما "منازل القطط" لماتيو بيرز، فهو عمل تركيبى يقع في أماكن مختلفة، ويتكون من سلسلة من منحوتات السيراميك، واللوحات الأسمنتية التي تشمل الجداريات ورسوم الكهوف، وسلسلة من المطاطيات المطبوعة بتقنية الشاشة. تم صنع المنحوتات الإسمنتية "بيوت القطط" في مصنع للسيراميك، في محاولة لكسر خط الإنتاج. تلك المنحوتات التي حملت بصمة الفنانين ولمساتهم في استخدام الأنماط الزخرفية، والرسومات المتنوعة، وذلك في تناقض شديد مع عملية الصب الموحدة.

### حول مؤسسة الشارقة للفنون

تستقطب مؤسسة الشارقة للفنون طيفاً واسعاً من الفنون المعاصرة والبرامج الثقافية، لتفعيل الحراك الفني في المجتمع المحلي في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، والمنطقة. ومنذ عام (2009)، تشكلت المؤسسة على تاريخ التعاون والتبادل الثقافي الذي تزامن مع بينالي الشارقة منذ انطلاقتها عام (1993). وتوسعى مؤسسة الشارقة للفنون، من خلال العمل مع شركاء محليين ودوليين، إلى خلق فرص للفنانين وتفعيل الإنتاج الفني، من خلال المبادرات والبرامج الأساسية للمؤسسة التي تشمل بينالي الشارقة، لقاء مارس، برنامج الفنان المقيم، برنامج الإنتاج، المعارض، البحوث، الإصدارات، بالإضافة إلى مجموعة المقتنيات المتنامية. كما تركز البرامج العامة والتعليمية للمؤسسة، على ترسيخ الدور الأساسي الذي تلعبه الفنون في حياة المجتمع، وذلك من خلال تعزيز التعليم العام والنهج التفاعلي للفن.

مؤسسة الشارقة للفنون

رجاء أمين

+971 6 5444 113

aagar@sharjahart.org

t +971 6 544 4113 | f +971 6 568 5800 | PO Box 19989 Sharjah, UAE

[website](#) | [facebook](#) | [twitter](#) | [google](#) | [map](#)